Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أثر لصبغة أو خضاب ..)

الباشا : أهلا وسهلا بالدكتور طلعت !.. أنت هنا منذ وقت طويل ؟..

الدكتور : (**وهو يحدق فيه**) لا !..

الباشا : لماذا تنظر إلى هكذا ؟..

الدكتور : الباشا لم يصبغ .

الباشا : أصبغ ؟.. من قال لك ذلك ؟.. الست ؟.. هى التى تراقبنى هذه المراقبة العسيرة !.. لا .. كنت أحلق ذقنى .. فقط .. أما الخضاب فلعنة الله عليه .. لم يعد يأتى بنتيجة .. ما من شى يا ابنى يستطيع أن يخفى أثر الثمانين .. إنى بالطبع لم أبلغ الثمانين بعد !..

الدكتور : المهم الصحة يا « باشا » أرجو أن تكون الحقن قد أفادت !..

الباشا : أفادت أو لم تفد .. وهل يصلح الدكتور ما أفسد الدهر ؟!..

(يرتمى فى مقعد متهالكا ...)

الدكتور : (**وهو يفتح قارورة الحقنة**) من يدرى يا باشا ؟.. ربما أصبح ذلك فى الإمكان غدا .. إن العلم فى تقدم مستمر ..

الباشا : عندما يستطيع العلم أن يرد إلى مثلى بعض الشباب ، أوصه من فضلك أن يأتى ليقابلنى ..

الدكتور : لا تسخر من العلم يا باشا .. إنه قد يقبل التحدى ويأتى بالفعل ليقابلك !..

الباشا : متى ؟.. متى ؟..

الدكتور : أسرع مما تتصور ..

الباشا : جائز .. كل شىء جائز فى هذا العصر الذى نعيش فيه ولكن الذى لا شك فيه هو أنه يوم يأتى أكون أنا قد ذهبت ..